

610 هل يلزم الرجل طاعة والده إذا أمره بتطبيق زوجته؟ للإمام

ابن باز

عبدالعزيز بن باز

آ وأيضاً أخ الح علي ان اعرض هذا الخطاب الى سماحتكم يقول فيه نعم انا تزوجت قبل خمس سنوات وعندي ولد وبنت وحصل مشاكل بين ابي وابي زوجتي الاولى. وقد تغربت في السعودية حوالي سنة. ومن ثم ذهبت والى اليمن وزوجته في بيت ابيها. ذهبت الى واجد زوجتي لاسترجاعها الى بيت ابي فطلب مني عمي ان احضر انا وزوجتي في بيته لكن قال ان ابي قال ابي انها انت تنفق عليها وتكسوها وهي تساعد اهلها في البيت. ولا تساعد والان والذي يخبرني خيرني بين امرين. تختار طريق الجنة وتزوج امرأة غيرها. او ان تذهب الى طريق اخر ولا اعرفك ولا تعرفني ولا انا ابوك. تزوجت امرأة اخرى على شور ابي. وطلب مني ابي ان اطلق الاولى. وسألني عمي وادي لزوجتي الاخيرة هل طلقت زوجتك الاولى؟ فقلت له نعم. وانا لم اطلقها بل وعدته. وانا لا اريد ان اطلق زوجتي الاولى ولا ان اطلق الثانية. والان انا محتار هذا الوعد الذي وعدت به عمي بطلاق زوجتي الاولى. وللمعلومية اني متزوج بالثانية فان اخذت ابنته وتزوجت اختي من ابنه. بدل يعني. وكل ما فكرت بالذهاب الى اليمن يضيق في صدري بهذه المساكن التي اخاف ان سببت ان تحصل. ما هو الحل؟ ارجو عند سماحتكم. عليك يا اخي ان ارضاء ابيك والمعاملة معه بالمعاملة الطيبة لان بره واجب. له مهمة عليه الانسان تعنتني بوالدك. وتجتهد في ارضاء ومخاطبة بالتي هي احسن اقاربه الطيبين من اعمال وغيرهم على ان يقنعوه اذا كانت الزوجة الزوجة طيبة ولا فيها مستقيمة في دينها فلا تحرص على طلاقها ولا تعجل بطلاقها اذا كان مستقيماً اما اذا كان ابوك انتقدها لانها فاسدة هذه لا ينبغي بقائها. تطيع اباك وتفارقها. اما اذا كانت مستقيمة لينة معروفة بالصلاة وغيرها من امور الدين ولكن الاباء ما ما وضعوا الله في قلب اهل المحبة فلا تعجل ولا يذوق الطلاق حينئذ ان الطاعة في المعروف الطاعة في المعروف لا فيما يضره ذلك ان لا تعجل وان تراقب التي هي احسن وان توسل الى ارضاءه باقاربه الطيبين ونحو ذلك لعله يقنع ولعله ويرضى حتى تبقى معك الزوجة وتفوز بمرضات والدك وبره اما الزوجة الاولى التي قلت لابيها انك طلقته طلقته عليك ان تراجعها اذا كانت في العدة عليك ان تراجعها فان كان خرجت العدة لم تحل لك الا بنكاح جديد. ومهر جديد بعد رضاها واوليائها بذلك. ولا ينبغي لك ان تستقيم الطلاق ابداً. ينبغي لك ان تعالج الامور بالتي هي احسن بالاسلوب الطيب وبالتعاون مع جيرانك واخوانك وقراباتك على ابيك حتى يهديه الله خذها قاعدة اذا كان ابوك انتقدها من اهل الدين وسألت عنها وعرفت انها غير دينية غير مستقيمة فلا خير لك في بقائها وطاعة الوالد في هذا حط وابعادها والواجب والله يرزقك خيراً منها اذا صدقت واخلصت فليتق الله يجعل له يوم